

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَصَرَ الطَّعَامُ قُصُورًا بالضم : نَمًا . وقال ابنُ القَطَّاعِ : قَصَرَ قُصُورًا : غَلَا وقَصَرَ قُصُورًا : نَقَصَ ومنه قُصُورُ الصَّلَاةِ وقَصَرَ قُصُورًا : رَخِصَ وهو ضِدٌّ . والمَقْصَرُ كمَقْعَدٍ ومَنْزِل ومَرْحَلَةٍ : العَشِيَّةُ وكذلك القَصْرُ . وقَصَرْنَا وأَقْصَرْنَا : دَخَلْنَا فِيهِ أَيْ فِي قَصْرِ العَشِيِّ كما تَقُولُ : أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَسَاءِ . والمَقْصَرُ والمَقْصِيرُ : العِشَاءُ الْآخِرَةُ هكذا في سائر النُّسخ والصَّوابُ : والمَقْصَرُ والمَقْصِيرُ : العِشَاءُ الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ؛ كذا هو عبارة الأزهريَّ وكَأَنَّهُ لَمَّا رَأَى الْآخِرَةَ لَمْ يَلْتَفِتْ لَمَّا بَعْدَهُ وجَعَلَهُ وصفًا للعِشَاءِ وهو وَهَمٌ كَبِيرٌ فَإِنَّ الْمَقْصِيرَ اسْمٌ للعِشَاءِ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ أَحَدٌ بِالْآخِرَةِ . وفي التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَّاعِ : قَصَرَ صَارَ فِي قَصْرِ العَشِيِّ آخِرَ النَّهَارِ وَأَقْصَرْنَا : دَخَلْنَا فِي قَصْرِ العَشِيِّ . انتهى . وفي الأساس : جئْتُ قَصْرًا وَمَقْصِرًا وذلك عِنْدَ دُنُوءِ العَشِيِّ قُبَيْلَ الْعَصْرِ وَأَقْبَلَتِ مَقْصِيرُ العَشِيِّ . فَطَهَرَ بِذلِكَ كُلَّهُ أَنْ قَبِلَ الْعِشَاءَ بِالْآخِرَةِ فِي قولِ الْمُصَنِّفِ وَهَمٌ وَغَلَطَ فَتَنَبَّهَ . وقال سَيِّدَوِيَّةٌ : وَلَا يُحَقِّقُ الْقَصْرَ اسْتَعْنَوْا عَنْ تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ الْمَسَاءِ . قال ابنُ مُقْبِيلٍ :

فَبَعَثَتْهَا تَقْصِ الْمَقْصِيرَ بَعْدَ مَا ... كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ وَمَقْصِيرُ الطَّبَقِ هكذا في النُّسخ وهو غَلَطٌ والصَّوابُ : مَقْصِيرُ الطَّرِيقِ : نَوَاحِيهَا وَاحِدَتُهَا مَقْصَرَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ . والقُصَيْرِيَّانِ والقُصَيْرِيَّانِ بضمَّهما : ضِلْعَانِ يَلِيَانِ الطَّيْفُطْفَةَ أَوْ يَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ . والقُصَيْرِيُّ مَقْصُورَةٌ مَضْمُومَةٌ : أَسْفَلُ الْأَضْلَاجِ وقِيلَ هِيَ الصِّلَاجُ الَّتِي تَلِي الشَّاكِلَةَ وهي الْوَاهِنَةُ أَوْ آخِرُ ضِلَاجٍ فِي الْجَنْبِ وقال الأزهريُّ : الْقُصْرِيُّ وَالْقُصَيْرِيُّ : الصِّلَاجُ الَّتِي تَلِي الشَّاكِلَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ . وَأَنشد : نَهْدُ الْقُصَيْرِيِّ يَزِينُهُ خُصْلَةٌ . وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُصْرِيُّ : أَسْفَلُ الْأَضْلَاجِ وَالْقُصَيْرِيُّ : أَعْلَى الْأَضْلَاجِ . وقال أَوْسٌ :

مُعَاوِدُ تَأْكَالِ الْقَنْيِصِ شَوَاؤُهُ ... مِنَ اللَّحْمِ قُصْرِي رَخِصَةً وَطَافَافُ
قال : وَقُصْرِي هُنَا اسْمٌ وَلَوْ كَانَتْ نَعْنَاءً لَكَانَتْ بِالْأَلْفِ وَالسَّلَامِ . وفي كتاب أَبِي

عُبَيْدٍ : الْقُصَيْرِي : هِيَ الَّتِي تَلِي الشَاكِلَةَ وَهِيَ ضِلَاعُ الْخَلْفِ وَحَكَى
الْحَيَّانِي أَنَّ الْقُصَيْرِي أَصْلُ الْعُنُقِ وَأَنشد : .
لَا تَعْدِلْنِي بِطَرْبٍ جَعْد ... كَزَّ الْقُصَيْرِي مُقْرِفِ الْمَعْدِ .